أثر الوقف في التشكيل الصوتي للفاصلة القرآنية

أ.عـــلال دوادي

أستاذ مساعد (أ) بقسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات / جامعة أدرار

الملخص

يعد الدرس الصوتي المورد الوافر، للغة العربية ؛ إذ أغنت مباحثُه المبثوثة في كتب القراءات والتفسير والنحو علومَ اللغة. وقد حاولت تجلية مسألة التغير الصوتي للفواصل القرآنية عند الوقف عليها، وكشف خفيّها في هذا البحث الموسوم بـ(أثر الوقف في التشكيل الصوتي للفاصلة القرآنية). حيث اتخذتْ تلك الظواهر الصوتية عدة أشكال منها : **السكون**، ومنها **مطل الصوت** الناجم عن السكون، و**القلقلة** وا**لروم والإشمام**. كما نجد أيضا ظاهرة **النقل**، وذلك بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله عند الوقف، ومنها **الإبدال** و**الإلحاق**، كما أن للوقف أثرا منيفا في **النظام المطقعي** للفواصل، يتجلى في ظهور المقطع الرباعي / س ع س س/ في الفواصل الموقوف عليها باجتماع الساكنين، كما تتغير بعض الفواصل من خماسية المقاطع إلى ثلاثية، ومن رباعية إلى ثنائية، ومن فواصل ذات المقطعين /س ع س /س ع س / إلى مقطع واحد /س ع س س/

Abstract:

The Impact of Discontinuation of Voice in Forming the Quranic Verse

Voice has a principle role in enriching the Arabic language and its sciences. I try in this article to underline an important phenomenon related with the impact of the discontinuance on verses. Such vocal changes taking several forms; this includes: the Consonants, the lengthening of vowels, the explosion. We get also the stop with (rounding of lips) but without any speech (dead sound), or by pronouncing a (semi short vowel). The discontinuance has also a clear effect on the syllable system of verses, where the verses of five syllables become three syllables, and from double syllables to one.

مقدمة

لقد عني اللقرآن الكريم بدراسات متنوعة، كانت مسائل الإعجاز وما يتعلق بها المحور الأساس لها منذ القرن الثاني الهجري، واتسعت دوائره وميادينه حيث شمل المباحث اللغوية والنحوية والبلاغية والدلالية والتشريعية، وغيرها من المواضيع والقضايا الثرة التي أفعمت الحقل اللغوي، وأغنت الجانب المعرفي له. ومن أبرز هذه الميادين الدراسات الصوتية التي خطت لنفسها وشيا لامعا، وطريقا لاحبا ؛ إذ حظيت باهتمام علماء القراءات وذلك فيما يتعلق بصفات الحروف ومخارجها وأحكام المد والقصر والإدغام والإمالة والتسهيل وغيرها من الدقائق المبثوثة في ثنايا المصادر، كالـ(التيسير) و(النشر)، كما نصبت لنفسها منائر شامخة، ومنابر راسخة في كتب النحو والصرف مثل كتاب سيبويه و(سر صناعة الإعراب) لابن جني. ومن تلك المسائل قضية الوقف على أواخر الكلمة؛ إذ خصصت لها تلك المصادر مادة علمية وافرة، شملت جوانب صرفية وصوتية متعددة.

وقد حاولت في هذا المقال الوقوف على هذه القضايا، لكن في جانب محدد هو (الفاصلة القرآنية)، أي التغيرات الصوتية التي يجلبها الوقف على الفواصل؛ إذ لم أجد دراسة وافية حول هذا الموضوع، باستثناء ما ساقه د. غانم قدوري الحمد في كتابه (المدخل إلى علم أصوات العربية) فقد تناول أثر الوقف على الصفات الصوتية وعلى النظام المقطعي. وعنونت هذا الموضوع بـ(أثر الوقف في التشكيل الصوتي للفاصلة القرآنية) مزاوجا بين المصادر القديمة والدراسات الصوتية الحديثة. منطلقا من الإشكال التالي: ما هي أبرز التغيرات الصوتية التي تأخذها الفاصلة القرآنية عند الوقف عليها ؟ وما أثر ذلك في نظامها المقطعي؟

والهدف من هذا البحث هو الوقوف على التغيرات والتشكيلات الصوتية التي تطرأ على الفواصل نتيجة للوقف، وإبراز أثر علوم الترتيل والقراءات في الدرس الصوتي،

وكيفية الاستفادة من علم الأصوات الحديث في هذا الجانب.

أما المنهج المتبع فكان وصفيا (في الجانب النظري)، مع التحليل (في الجانب) التطبيقي، وذلك فيما يتعلق بإبراز التغير المقطعي للفواصل.

وقد قسمت الموضوع إلى العناصر التالية :

العناصر :

- مقدمة
- تعريف الوقف والفاصلة القرآنية
- التغيرات الصوتية عند الوقف في الكلم عند النحاة
- الظواهر الصوتية عند الوقف في الفواصل القرآنية
- خاتمة

1- تعريف الوقف والفاصلة القرآنية :

أ - تعريف الوقف لغة واصطلاحا

1- **لغة** : الوقوف خلاف الجلوس، ووقف بالمكان وقْفًا ووقوفا فهو واقف[1]، ووقف الدابةَ، أي منعها من السير، ووقف الدار بمعنى حَبَسها صدقة وقربة، ووقفه على الأمر، أطلعه عليه. وقوله تعالى : ﴿وقِفوهُم إنَّهم مسؤُولونَ﴾ [الصافات24] : أي

[1]- لسان العرب، (دط)، دار المعارف، القاهرة، ص4898، والرازي، مختار الصحاح، (دط) 1986م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 733

احبسوهم عن السير قليلا، ليُسألوا سؤال تبكيت وتأييس، فيقال لهم : ما لكم لا تناصورن ؟ [1] وقيل المعنى : أطلعوهم على أعمالهم القبيحة، إنهم مسؤولون[2].

2- **اصطلاحا** : عرفه ابن الجزري بأنه : « قطع الصوت على الكلمة زمنا يُتَنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إمَّا بما يلي الحرفَ الموقوفَ عليه، أو بما قبله لا بنية الإعراض...ويأتي في رؤوس الآي، وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسمًا...ولا بد من التنفس معه »[3].

إذن فلا بد عند الوقف من مراعاة :

- *التنفس بعد قطع الصوت زمنا معتبرا*
- *وأن يكون بنية معاودة القراءة، لا بنية الإعراض عنها.*
- *مراعاة آخر الكلمة لا وسطها، ولا على ما اتصل رسما، نحو الوقف على (في) في قوله تعالى : ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **فِيمَا** كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة 113] وعلى (أين) في مثل قوله تعالى : ﴿**فَأَيْنَمَا** تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة115] وعلى (ربَ) من قوله تعاله تعالى : ﴿**رُبَمَا** يَوَدُّ الذينَ كفروا لو كانوا مُسلمين﴾ [الحجر2] و(إنَّ) في مثل قوله تعالى : ﴿**إِنَّمَا** نحنُ مُصلحون﴾ [البقرة11]*

---

[1]- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (دط) 1984 الدار التونسية للنشر، جـ23 ص102

[2]- أبو حيان، البحر المحيط، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (ط1) 1993م، دار الكتب العلمية، بيروت جـ7ص341

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر , اعتنى به علي محمد الضباع، (د ط) دار الفكر , بيروت جـ1 ص 240 , و شهاب الدين الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع هوامشه أنس مهرة, (ط1) 1419هـ 1998م دار الكتب العلمية بيروت ص85.

ب- تعريف الفاصلة لغة واصطلاحا :

1- **لغة** : لمادة (فَصَلَ) عدة معان منها : الحاجز بين الشيئين، والتفصيل : التبيين[1]، وقوله تعالى : ﴿كِتَبٌ فُصِّلَتَ ايَتُهُ﴾ [فصلت2] : أي مُيِّزت وبُيِّنت لفظا، بفواصلها ومقاطعها ومبادئ السور وخواتمها، ومعنىً بكونها وعدا ووعيدا وقصصا وأحكاما[2]. وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ جِئْنَهُم بِكِتَبٍ فَصَّلْنَهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ أي : « ميزنا بعضه عن بعض تمييزا , يهدي إلى الرشد , ويؤمن عن الغلط والخبط»[3]. وفَصَلَ القومُ عن مكان كذا بمعنى فارقوه

2- **اصطلاحا** : ورد مدلول الفواصل بمعنى رؤوس الآي في نص قديم للخليل، رحمه الله، فقد أشار عند حديثه على ألف الترنم أنه يقع في رؤوس الآيات وقوافي الشعر، حيث قال : " لا يكون إلا في رؤوس الآي، أو عند القوافي، وإنما فعلوا ذلك لبُعد الصوت، من ذلك قوله تعالى : ﴿وَتَظُنُّونَ بِالله الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب10] ومثله : ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ﴾ [الأحزاب67], ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ﴾ [الأحزاب66]... "[4]، وقال في نص آخر وهو يتحدث عن (ياء الإطلاق) : « فهي تقع في إطلاق القافية، وفي الفواصل، كقوله تعالى : ﴿وَ إِيَّايَ فارْهَبُونِي﴾ [البقرة 39] , وقوله : ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِي﴾ [البقرة 40] »[5].

---

[1]-الفيروز آبادي : القاموس المحيط، (دط) 1983م، دار الفكر، بيروت، مادة (فصل) جـ 4 ص 30

[2]- الألوسي : روح المعاني , (دط) دار إحياء التراث، بيروت، جـ 24 ص 95 .

[3]- الرازي : التفسير الكبير (ط 1) 1981، دار الفكر، بيروت , جـ 14 ص 100.

[4] الخليل بن أحمد ، الجمل في النحو , تحقيق فخر الدين قباوة , (ط5) 1995هـ (دون ذكر دار الطبع)، ص 255

[5]- الجمل في النحو، 336

فهذان النصان يشيران إلى مفهوم الفواصل وهو أواخر الآيات القرآنية، وإلى هذا ذهب أكثر أهل العلم، فقال الزركشي بأنها : « كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع»[1] وقال في موضع آخر : «وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب؛ لتحسين الكلام بها...وتسمى فواصل لأنه ينفصل عندها الكلامان ؛ وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها»[2]. وقد تناولها أبو بكر الباقلاني عند وصفه لوجوه البلاغة

فقال : « وأما الفواصل فهي حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني، وفيها بلاغة»[3], وبنحو هذا عرفها الرُّمَّاني بقوله : « الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع , توجب حسن إفهام المعاني » [4].

والحاصل أن الفاصلة القرآنية هي آخر الآية القرآنية (وتسمى أيضا رؤوس الآيات) وتطلق على الكلمة الأخيرة أو الحرف. وهناك مباحث أخرى تتعلق بها لا يتسع هذا المقال لولوجها.

ب- <u>التغيرات الصوتية عند الوقف في أواخر الكلم عند النحاة</u>

والغرض من هذا العنصر إيضاح مختلف التغييرات الصرفية والصوتية التي تطرأ على الكلمة عند الوقف عليها، كما هي مبثوثة في أبرز المصادر النحوية، وذلك للعلاقة بينها وبين مسألة الوقف على الفواصل. وجملة التغييرات تتمثل في حذف الحركة (أي السكون) أو الروم أو الإشمام أو بإلحاق بهاء السكت أو

---

[1]- البرهان في علوم القرآن، تقديم وتعليق مصطفى عبد القادر عطا، (ط1) 1988م، دار الفكر، بيروت، جـ 1 ص83.

[2]- المصدر نفسه , جـ1 ص 84 –85.

[3] إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، (ط7) دار المعارف، القاهرة، ص 270

[4]- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (للرماني والخطابي والجرجاني) تحقيق محمد زغلول سلام ومحمد خلف الله أحمد (ط6) دار المعارف، القاهرة، ص 97.

التضعيف أو بحذف حرف العلة أو الإبدال أو النقل[1]. وحاولت تتبع مختلف هذه الظواهر والتغيرات التي تشمل (الأسماء الأفعال، الحروف) عند النحاة مقتصرا على ما تناوله سيبويه رحمه الله[2]

1- **الإلحاق** : بدأ سيبويه هذا المبحث بحديثه عن الوقف بإلحاق هاء السكت تحت ثلاثة أبواب : ترجم للأول منها بـ(هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف) وذلك في الأفعال واوية أو يائية اللام نحو : رمى، وغزا... فيوقف عليها : ارمِهْ، لم يغزُهْ، واخشَهْ، ولم يقضِهْ، ولم يرضَهْ، ومرد ذلك كراهية إسقاط اللام والإسكان جميعا [3].

2- **الإسكان** : وذلك بالوقف على المتحرك بالسكون نحو : ارمْ، اغْزْ، اخْشْ[4]. وكذلك ما كان معتل الفاء واللام أو العين واللام فإلحاق الهاء به آكد نحو : وقى، ووعى، فيقال : قِهْ، وعِهْ [5]. ثم عنون الباب الثاني بـ(هذا باب ما تلحقه الهاء لتُبيِّنَ الحركة) مثل النونات التي ليست للإعراب نحو : ضاربان ومسلمون، يوقف عليهما : ضاربانِهْ، مسلمونَهْ، وكذلك نحو: أين، تصير: أينَهْ، ونحو : ثَمّ، تصير بعد الوقف: ثَمَّهْ[6] وتناول في الثالث (هذا باب ما يبيِّنون حركته وما قبله متحرك) وذلك في الأسماء المنتهية بياء الضمير المجرور نحو : غلامي، من بعدي، أو

---

[1]- أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، (ط1) 1998م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 798. وينظر إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، (ط 8)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص 188 فما بعد.

وقد أخرت شرح تلك المصطلحات لغة واصطلاحا إلى العنصر الموالي المرتبط بالوقف على الفواصل.

[2]- إذ شملت دراسته أغلب تلك المسائل الصوتية، والتي اعتمدها النحاة في مصادرهم، والتي لا تسمح صفحات هذا المقال بتفصيلها (ينظر الزمخشري، المفصل، ص 464 تحت عنوان (الوقف) وركن الدين الأسترأبادي، شرح الشافية جـ1 ص 523)

[3]- الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، (ط5) 2009م مكتبة الخانجي، القاهرة، جـ4 ض 159

[4]- الكتاب، جـ4 ص 159

[5]- المصدر نفسه، جـ4 ص 160

[6]- المصدر نفسه، جـ4 ص 161

المنصوب نحو : ضربني. فيوقف على ذلك بإلحاق الهاء : غلاميَهْ، من بعدِيَهْ ضربنيَهْ...[1]

3- **الإبدال** : ثم انتقل إلى باب آخر سماه (هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحرك في الوصل) بدأه بالحديث عن الوقف على الاسم المنون حالة النصب، أي إبدال التنوين ألفا مدية، وعبر عنه (بالإلحاق) حيث قال : "أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف" [2] كقولك : رأيت زيدًا، يوقف عليها بالألف (زيدا) " ثم علل هذا الوجه بالتفريق بين التنوين وبين النون الأصلية اللازمة " فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون "[3]، وهذا نحو : حسن، ورعشن[4] . أما أما في حال الجر والرفع " فإنهم يحذفون الياء والواو ؛ لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف "[5] كقولك : هذا زيدٌ، ومررت بزيدٍ، رفعا وجرا فيوقف عليها بالسكون (زيدْ). ثم أشار إلى لغة أخرى وهي معاملة الرفع والجر مثل النصب، فتقول : هذا زيدو، ومررت بزيدي "جعلوه قياسا فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف"[6].

أما المرفوع والمضموم فيوقف عليه بأربعة أوجه هي : الإشمام والتسكين والروم والتضعيف[7].

4- **الإشمام** : بدأ حديثه عن الإشمام بإبراز علته وغراضه، حيث بين أن دافعه التفريق بين "ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال"[8]

---

[1]- المصدر نفسه، جـ4 ص 163

[2]- المصدر نفسه، جـ 4 ص 166

[3]- المصدر نفسه، جـ 4 ص166

[4]- شرح السيرافي على الكتاب (حاشية الكتاب 166/4 الهامش 2)

[5]- المصدر نفسه جـ 4 ص166

[6]- المصدر نفسه، جـ4 ص167

[7]- المصدر نفسه، جـ 4 ص 167

[8]- المصدر نفسه جـ 4 ص168

أي أن فائدة الإشمام تبيين حركة الحرف (الموقوف عليه) عند الوصل، أو تبيين حركة الحرف الأصلية قبل تسكينه. فهو بهذا مقدم عن الوقف بالتسكين ؛ لأنه (أي التسكين) لا يفيد التفريق بين الساكن أصلا وبين الساكن عرضا. إلا أن الذين اعتمدوه "علموا أنهم لا يقفون أبدا إلا عند حرف ساكن، فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال"[1]

5- **الروم** : أما الروم فإن سببه أيضا التفريق بين ما سكن بسبب من الوقف وبين ما سكن على كل حال "وذلك أراد الذين أشموا إلا أن هؤلاء أشد توكيدا"[2]. كما بين ذلك أبو علي الفارسي، رحمه الله، في تعليقه على كلام سيبويه بقوله : "فأما الروم فإنه يكون أبلغ من الإشمام، ألا ترى أنك تقول رأيتكَ ورأيتكِ، فتبين المذكر من المؤنث بروم الحركة في الوقف...فيدل بذلك في الوقف على أن أصل الكلمة التحرك في الأصل"[3]

6- **التضعيف** : والكلام ذاته يقال عن الوقف بالتضعيف ؛ " ذلك أنهم أرادوا أن يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده إلا متحركا لأنه لا يلتقي ساكنان"[4] أي أن تشديد الحرف عند الوقف عليه مؤذن بأنه متحرك حالة الوصل ؛ لأن التشديد ناجم عن إدغام ساكن في متحرك.

ثم تكلم عن حالة الجر والنصب، فبين أنه يدخلها حالات الوقف السابقة سوى الإشمام، فهو خاص بالرفع "لأن الضمة من الواو، فأنت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفتيك، لأن ضم شفتيك

---

[1]- المصدر نفسه جـ4 ص 168

[2]- الكتاب، جـ 4 ص 168

[3]- أبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق عوض بن حمد القوزي، (ط1) 1994م، مطبعة الأمانة، القاهرة، جـ4 ص 214

[4]- سيبويه، مصدر سابق، جـ4، ص 168-169

كتحريكك بعض جسدك، وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للأذن"[1] أي إذا أردتَ نطق حرف مضموم كان بإمكانك ضم شفتيك " حتى يعلم الذي يُبصرك أنك تنوي الرفع...وإذا تكلمتَ بالحرف وأردت أن تُعلِم أنك تنوي فيه الكسر والفتح كما فعلتَ في المرفوع لم تقدر على ذلك"[2]

7- **نقل الحركة** : وأشار سيبويه أيضا إلى كيفية أخرى للوقف وهي نقل حركة الحرف المتحرك الموقوف عليه إلى الساكن قبله، تحت باب (الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين) كقولك : هذا بكُرْ، ومررت ببكِرْ والأصل: بكْرٌ – بكرٍ، ولا ينقلون في النصب، فلا يقولون : رأيت البَكَر (تريد البكْرَ) [3].

8- **إبدال تاء التأنيث** : كما أشار أيضا إلى الوقف بإبدال تاء التأنيث هاء بقوله : " فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء وبين التاء الي هي من نفس الحرف"[4]، وذلك نحو، رحمة، طاعة، فإنه يوقف عليها بالهاء : رحمه، طاعه، بخلاف ما رسم بالتاء نحو : أخت، بيت.

علامات أقسام الوقف : أشار سيبويه، رحمه الله، إلى علامات أقسام الوقف حيث بين أن " للإشمام نُقْطٌ، وللذي أجري مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خط بين يدي الحرف، وللتضعيف الشين"[5]. فعلامة الإسكان والجزم (الخاء) لأنها مأخوذة من (خفيف) وذلك لخفة السكون. وأما شين التضعيف فهي

---

[1]– مصدر سابق، جـ 4 ص171

[2]- أبو علي الفارسي، مصدر سابق، جـ4 ص 214 (والنص المذكور هو لأبي الحسن الأخفش)

[3]– مصدر سابق، جـ4 ص 173

[4]– مصدر سابق، جـ 4 ص 166

[5]– مصدر سابق، جـ4 ص ص 169

مأخوذة من (شديد) لأن التضعيف يدل عليه، وأما نقطة الإشمام فلأنه أضعف من الروم، فاختير له النقط لكونه أنقص من الخط[1]

الوقف على الهمز : وقد خص أبوابا أخر منها : (باب الوقف في الهمز) مبينا أن الأصل فيها أن تأخذ أحكام الوقف السابقة (السكون، والروم والإشمام). وقد يوقف عليها أيضا بنقل حركتها إلى الساكن قبلها في الحركات الثلاث، حيث قال : "واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة...يريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا"[2]، نحو : هو الوُؤْ، وفي الوِئِئْ، ورأيت الوِئَأْ أي : هو الوِئْءُ، وفي الوِئْءِ، ورأيت الوِئْءَ كما يوقف عليها أيضا بالتخفيف فيقال : الكَلاَ (أي الكلأ)[3]. وبابا آخر عن الوقف بحذف الياء من بعض الأسماء التي تحذف ياؤها وصلا مثل: هذا قاضْ، وهذا غازْ...[4] ذلك أنها في الوصل كذلك محذوفة الياء ومعوض عنها بالتنوين، قال تعالى : ﴿فاقْضِ مَا أنتَ قاضٍ﴾[طه72] وهذا بخلاف قولك مثلا : القاضي، فإن ياءه تثبت وقفا لثبوتها وصلا، وهذا معنى قوله : "فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف، وذلك قولك هذا القاضي، وهذا العمي، لأنها ثابتة في الوصل"[5]، أي إذا لم يكن نكرة بل كان معرفة (لأن التعريف يتعاقب مع التنوين)، وإنما تحذف الياء تخفيفا ويبقى التنوين دليلا عليها. ولذلك لا تحذف ياء الأفعال وقفا لعدم حذفها وصلا نحو : يرمي، يقضي، يغزو، وما حذف منها مثل لا أدْرْ، فهو شاذ. ثم ذكر استثناء عاما، خاصا بالفواصل حيث قال : "وجميع ما لا

---

[1]- شرح السيرافي (حاشية الكتاب جـ4 ص 169)

[2]- الكتاب، جـ4 ص 177

[3]- المصدر نفسه، جـ4 ص 178-179

[4]- المصدر نفسه، جـ4 ص 183

[5]- المصدر نفسه، جـ4 ص 183

يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف، يحذف في الفواصل والقوافي" [1] ثم مثّل للفواصل بالآيات التالية : ﴿والليلِ إذَا يَسْرْ﴾ [الفجر4]، ﴿ومَا كنَّا نَبغْ﴾ [الكهف64]، ﴿يوم التنادْ﴾[غافر32]، ﴿ الكبيرُ المُتعَالْ﴾ [الرعد9]. كما مثّل للقوافي بقول زهير :

وأراكَ تفْري مَا خلقْتَ وبَعْ ضُ الناسِ يخلقُ ثم لا يفْرْ [2]

ج- الظواهر الصوتية عند الوقف في الفواصل القرآنية :

تتعدد أشكال ومظاهر الوقف تبعا للتغيرات الصوتية التي تظهر على الفاصلة. وأبرزها : السكون والروم والإشمام والنقل والإبدال، والحذف والإلحاق [3]

1- **السكون** : السكون لغة ضد الحركة، إلا أن مدلوله الاصطلاحي، والتعامل معه وحدةً صوتية لها وظيفتها في الكلمة، فيه شيء من الإشكال ؛ ذلك أن كثيرا من النحاة يعدونه أحد أقسام الحركات ؛ إذ هو دال على معنى نحوي وظيفي، سواء في الإعراب أو في البناء[4]. وذهب بعضهم مثل ابن جني إلى عدم إدخاله ضمن الحركات حيث قال : "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد

---

[1]- المصدر نفسه، جـ4 ص.184- 185

[2]- المصدر نفسه جـ4 ص 185، وفي ديوان زهير : (ولأنتَ تَفْري ما خلقْتَ وبعضُ القَومِ يخلقُ ثم لا **يفْري**) بكسر الراء وإثبات الياء. ينظر : أبو العباس ثعلب، شرح ديوان زهير، تحقيق د. فخر الدين قباوة، (ط2) 1996م، دار الفكر، دمشق، ص82

[3]- ينظر أبو محمد المالقي، الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (ط1) 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 575

[4]- ينظر شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، (دط) 1999م، دار التراث، القاهرة، جـ1 ص 40-42

واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة "[1].

أما في الدرس الصوتي الحديث فـ(السكون)، عند كثير من الأصواتيين، ليس نوعا من الحركة ولا قسيما لها، لأنه (عدم الحركة)، أي عدم النطق رأسًا، ولا يعتبر صوتا لغويا (unlinguistic sound)، وليس له تأثير سمعي، ولا يُعَدُّ صامتا (consonant) ولا صائتا (vowel)[2].

أما علماء القراءة فقد صرحوا بكون الحركات ثلاثا، ولا مدخل للسكون فيها، كما بين ذلك الإمام الداني، رحمه الله، بقوله : " وأما المُسكّن من الحروف فحقه أن يُخْلى من الحركات الثلاث ومن بعضهن، من غير وقف شديد، ولا قطع مسرف عليه، سوى اسحتباس اللسان في موضعه قليلا في حال الوصل" [3]. وبهذا المعنى أيضا صرح ابن الجزري في تعريفه للسكون بأنه « تفريغ الحرف من الحركات الثلاث»[4] .

ويتضح التغير الصوتي للفواصل من خلال التقطيع الصوتي[5]، كما في فواصل : (الكريمْ – فعدَّلكْ – ركَّبكْ) من سورة [الإنفطار 6–8] :

---

[1]–سر صناعة الإعراب، تحقيق علاء حسن أبو شنب، (دط)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، جـ 1ص 40. إلا أن هذه اللمحة الدقيقة من أبي الفتح رحمه الله، فيها إشكال متعلق بحروف المد، فهي عند النحاة سواكن، وهذا يناقض كون الحركات جزءا منها.

[2]– ينظر، كمال بشر، دراسات في علم اللغة العام، (ط9) 1986م، دار المعارف، القاهرة، الصفحات، 174، 175، 201. وتنقسم الأصوات العربية إلى : **صوائت** : وهي الأصوات المجهورة التي يجري الهواء في نطقها دون أي عائق أو احتكاك يعترض مجرى الهواء. وتقابلها **الصوامت**. ينظر محمد محمود السعران، علم اللغة، (دط)، دار النهضة العربية، بيروت، ص 148–150

[3]– الداني، شرح قصيدة أبي مزاحم، نقلا عن غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، (ط2) 2007م، دار عمار، عمان، ص 418

[4]– ابن الجزري : النشر , جـ2 ص 121.

[5]– سيأتي الحديث عن المقاطع الصوتية لاحقا. والمراد بـ(س) السكون و(العين) العلة (أي الحركة).

الكَرِيمِ / س ع س / س ع / س ع ع / س ع/ عند الوقف : الكريمْ / س ع س / س ع / س ع ع س/

فَعدَّلكَ /س ع س ع س س ع س ع س / عند الوقف : فَعدَّلكْ / س ع / س ع س / س ع / س ع س/

رَكَّبكَ / س ع س / س ع / س ع / س ع/ عند الوقف : ركَّبَكْ / س ع س / س ع / س ع س /

2- **القلقلة** : وهي لغة شدة الصياح والإكثار من الكلام، ويقال أيضا (اللقلقة) وتقارب المعنى الأول، إذ تعني شدة الصياح وشدة اضطراب الشيء في تحركه [1]. إذن فالقلقلة تعني التحرك والاضطراب[2].

أما **اصطلاحا** فقد عرفها الشيخ الحصري رحمه الله بأنها " قوة اضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه ليظهر ظهورا كاملا "[3]. وحروفها عند جمهور النحاة والقراء خمسة، مجموعة في قولهم (قطب جد)، وزاد المبرد حرف (الكاف)[4]، ولعل السبب يرجع إلى مراعاته للصوت (أي النبرة) التي تلحق الحرف المقلقل عند الوقف ؛ إذ وجدها تلحق الكاف أيضا.

هذا، وإنما اتصفت هذه الحروف بذلك " لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره، وإلى

---

[1]- الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط1) 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (قلل) جـ3 ص 425

[2]- الرازاي، مختار الصحاح، مادة (ق ل ل)، ص 549

[3]- الشيخ محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم، ضبط وتعليق محمد بلال منيار (دط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص 98

[4]- المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (ط3) 1994م، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، جـ1 ص 332.

زيادة إتمام النطق بهن"[1]. أما عند تحركها بسببٍ من وصلها بما بعدها فلا قلقلة فيها.

وقد بّين محمود السعران أن هذه الظاهرة الصوتية تتم بالرغم من سكون هذه الحروف بأن " يُكوِّنَ الصائتُ نفسُه الصوتَ المستقل الضروري الذي يجب أن يتبع الانفجاري عندما تزال العقبة الحابسة للهواء"[2]

أي أنه لحصول هذه العملية لا بد من وجود مصوت قصير يتبع عملية إطلاق الهواء المنحبس، وهو ما لاحظه إبراهيم أنيس من أن هذه الظاهرة الصوتية (القلقلة) هي في جوهرها نوع من إطالة الصوت، والهدف منها الحفاظ على الصوت المجهور من أن يتحول إلى صوت مهموس، إذ يميل النطق إلى همسه، ولا سيما إذا كان ساكنا " لهذا أطالوا الأصوات الشديدة المجهورة ليظهروا جهرها، ويحولوا بينها وبين أن تصبح مهموسة، ولا سيما إذا كانت مشكلة بالسكون، وهذه الظاهرة هي التي سماها القدماء بالقلقلة. فقلقلة الباء المشكلة بالسكون، ليست إلا إطالة لها، مع إضافة صوت لين قصير يشبه الكسرة"[3]

وتتم القلقلة بعمليتين صوتيتين متتابعتين هما : الحبس والإطلاق، ثم صويت يتبع الإطلاق. فالحبس يتم باتصال عضوي النطق اتصالا كاملا يتسبب في توقف مجرى الهواء، ويصحبه انفصال العضوين انفصالا سريعا، متسببا في انفجار الهواء، ويستمر اندفاع الهواء زمنا محسوسا بعد انفراج العضوين. أي أن تمام نطق الحرف الشديد لا يتم دون " أن يُتبَع بصوت آخر مستقل عنه، هو هذا الهواء المندفع"[4]

---

[1]- النشر، جـ1 ص 203

[2]- محمود السعران، علم اللغة، ص 160

[3]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (دط) مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ص 83

[4]- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص 257

والحاصل أن الوقف على الفواصل المنتهية بحروف (قطب جد) يُحدِث فيها صوتا جديدا هو (القلقلة).

3- **الجمع بين الساكنين** : تميل العربية في جميع ألفاظها وتراكيبها إلى السهولة والتخفيف، خاصة لما يتعلف الأمر بأصواتها ؛ إذ يراعى فيها الانسجام والتوازن والبعد عن التنافر، فقضَوْا مثلا بالإدغام بين المتماثلين والمتقاربين، وبوجوب اشتمال كل مجرد خماسي على حرف ذولقي، إلى غير ذلك من القوانين الصوتية المحققة للسهولة والتناسق والرونق والجمال، كما تبينه نظرية السهولة في الدرس الصوتي الحديث[1]. ولذلك منعوا - حالة الوصل - الجمع بين الساكنين الصحيحين، إلا إن كان الأول حرفا لينا مثل : خاصَّة – كافَّة، أو في بعض الصور التي أشار إليها الصرفيون[2]. إلا أنه ورد الجمع بين الساكنين الصحيحين في بعض القراءات الصحيحة مثل كلمة (نِعِمَّا) [3] و(يهدي)[4]. وقد أنكرها بعض النحاة مثل أبي علي الفارسي[5]، وبالحجة ذاتها (أي الجمع بين الساكنين) تم

---

[1]- ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 165-168

[2]- ينظرركن الدين الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد عبد المقصود، (ط1) 2004م، مكتبة الثقافة الدينية، القارهرة، جـ1 ص 485-489

[3]- في قوله تعالى : (إن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) [البقرة 271] حيث قرأ (نعْمَّا) بإسكان العين وتشديد الميم كل من أبي عمرو وقالون وشبعة (في أحد الوجهين) . ينظر شهاب الدين الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص 211.

[4]- في قوله تعالى : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى" [يونس 35]، حيث قرأ (يهدِّي) بسكون الهاء وتشديد الدال المكسورة قالون في المشهور عنه (وهو رواية العراقين) وكذلك أبو جعفر بخلف عن ابن جماز عنه. ينظر الدمياطي، مصدر سابق، ص 312

[5]- الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، (ط1) 1984م، دار المأمون للتراث، دمشق، جـ2 ص 396. والأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق جودة مبروك محمد، (ط2) 2010م، مكتبة الآداب، القاهرة، جـ1 ص 166. ومكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، تحقيق محي الدين رمضان، (دط)، 1974م، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، جـ2 ص 316

الاعتراض على الحروف الأخرى مثل (يهْدِّي) و(يخْصِّمون)[1]. إلا أن أكثر النحاة والقراء مثل أبي حيان[2] وابن الجزري[3] على صحة تلك الحروف.

حالة الوقف : لا يختلف الدرس الصوتي الحديث عما قرره المتقدمون من عدم جواز الجمع بين الساكنين إلا عند الوقف، ذلك أن الشائع من المقاطع الصوتية العربية[4]، والتي يُنسَج منها غالب الكلم العربي شعرا

ونثرا : ثلاثة هي: (س ع) و(س ع س) و(س ع س س) وأمثلتها :

– (س ع) : حرف (كَ) من الفعل (كَتَب) – (س ع س) : لَنْ – (س ع س س) : (شَهْرْ) .

وبإطالة الحركة أو تكرار الساكن تصير المقاطع ستة : (س ع ع) و(س ع ع س) و(س ع ع س س) [5]

---

[1]– ينظر مكي القيسي، مصدر سابق، جـ2 ص 519، و الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، (دط) 2004م، دار الحديث، القاهرة، جـ1 ص 301، جـ3 ص 17، جـ4 ص 218

[2]– ينظر البحر المحيط، جـ2 ص338، وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين, (ط 1) 1413هـ 1992 م مطبعة المدني , المؤسسة السعودية , مصر، جـ1 ص 101، وأبو زرعة بن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني ,(ط 4) 1404هـ 1984م , مؤسسة الرسالة , بيروت، ص 146

[3]– ينظر، النشر، جـ2 ص 236

[4]– يعرف المقطع (syllabe) في الصوتيات الحديثة بأنه :

"A unit of pronunciation typically larger than a single sound and smaller than a word"

أي وحدة صوتية نموذجية أكبر من صوت واحد (أي أكبر من صائت أو صامت) وأقل من كلمة. ينظر حول هذا الموضوع :

A Dictionary of Linguistics and Phonetics, th 6th edition (2008) BLACKWELL David cry , PUBLISHING, Oxford, p 467

وينظر أيضا عن أقسام المقاطع وعن الزمن المقطعي وعلاقته بالإيقاع :

Peter Roach ,English phonetics and phonology, 2009, (syllable-timing) , p 85

[5]– المقصود بـ(س) السكون و(ع) العلة (أي الحركة)، وقد يرمز لهما بـ(ص + ح) أي صامت +حركة . ينظر ينظر : أحمد مختار عمر، دراسة الصوتي اللغوي، (دط) 1997م، عالم الكتب، القاهرة، ص 301 . وقد اقتصر

ولا تميل العربية إلى الجمع بين ساكنين في مقطع إلا عند الوقف، ولهذا لا يوجد فيها مقطع (س س) ولا تسمح بالمقطعين الصوتيين الثالث والسادس أي : (س ع س س) و(س ع ع س س) إلا عند الوقف[1].

ويلاحظ أيضا أنه حتى في حالة الوقف تميل بعض اللهجات إلى التخلص من الساكنين فيتحول المقطع من (س ع س س) إلى مقطعين : (س ع) و(س ع س) وذلك بنقل حركة الساكن إلى الحرف السابق[2].

وأغلب الفواصل القرآنية التي جمعت بين الساكنين الصحيحين هي : الراء والحاء والعين واللام :

فاصلة الراء : كما في سورة القدر ﴿الْقَدْرْ – شَهْرْ – أَمْرْ – الْفَجْرْ﴾ فقد جُمع بين الراء وكلٍّ من (الدال والهاء والميم والجيم). وفيها ما يجمع بين الشدة والجهر مثل (الدال والجيم) والرخاوة والهمس مثل (الهاء) والرخاوة والجهر (الميم)

فاصلة الحاء : مثل ﴿الْفَتْحُ﴾ في سورة النصر

فاصلتا العين واللام : نحو ﴿الرَّجْعِ – الصَّدْعِ – فَصْلٌ– بِالْهَزْلِ﴾ من سورة الطارق

ويمكن إبراز التغيير الصوتي للنظام المقطعي لفواصل ﴿القدْرِ– شهرٍ– يسري– الرَّجْعِ﴾ عند الوقف، كما يلي:

د. إبراهيم أنيس على خمسة فقط حيث استثنى المقطع الأخير (س ع ع س س) : أي صوت ساكن + حركة طويلة + صوتان ساكنان. ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 92.

وللتوسع حول أنواع المقاطع، والشائع منها في اللغة الإنجليزية وبقية اللغات، ينظر : ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، (ط8) 1996م، عالم الكتب، القاهرة 96-97

[1]– ينظرعبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، (دط) 1980م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 40

[2]– أحمد مختار عمر، دراسة الصوتي اللغوي، ص 302، 392

القدْرِ : / س ع س / س ع س / س ع / ⟵ (القدْرْ) : / س ع س / س ع س س /

شهرٍ : /س ع س / س ع س/ ⟵ (شهْرْ) : / س ع س س /

يسري : /س ع س / س ع ع / ⟵ (يسْرْ) : / س ع س س/

الرجعِ : / س ع س / س ع س / س ع/ ⟵ (الرجعْ) : / س ع س / س ع س س/

والملاحظ أن كل الفواصل الموقوف عليها تنتهي بالمقطع الرباعي / س ع س س/

4- مطل الحرف : وهو أيضا من الظواهر الصوتية التي تنجم عن الوقف، فبينما يكون مقدارها حركتين وصلاً، فإنه يصح زيادتها إلى أربع أو ست حركات. والأصوات اللغوية بوجه عام تتأثر من جهة الطول والقصر بما يجاورها من الأصوات، فحروف اللين يزداد طولها إذا وليها حرف مجهور، فالصوت (i) في الإنجليزية يكون في كلمة (bid) أطول منه في كلمة (bit)، كما أن النبر يتناسب طوله عكسيا مع حرف اللين السابق له : فالنون في (bin) أطول منها في (man) لكون (a) أطول من (i)[1]. أما في العربية فأبرز أسباب المد هو الهمز والسكون.

ولا شك أن إطالة الصوت وقفًا له أثر بارز في حسن الإيقاع، وإيضاح الفواصل، كما أنه يساعد على درء التقاء الساكنين، فيكون زيادة الصوت بمثابة تحريك أحد الساكنين، كما بين ذلك ابن جني بقوله : " فيجعلون طولها ووفاء

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات للغوية، ص 86

الصوت بها، عوضا مما كان يجب لالتقاء الساكنين من تحريكها، إذا لم يجدوا عليها تطرقا، ولا بالاستراحة إليه تعلقا" [1]. وما ذهب إليه أبو الفتح من تعليل المد بهدف إظهار حروف اللين لما يعتريها من الضعف والقصر قبل الساكن أكده بعض الأصواتيين، حيث بين أن "طبيعة اللغة العربية ونسجها تستلزم قصر أصوات اللين حين يليها صوتان ساكنان، فحِرصًا على صوت اللين، وإبقاء على ما فيه من طول، بُولغ في طوله لئلا تصيبه تلك الظاهرة التي شاعت في اللهجات العربية، قديمها وحديثها من ميل صوت اللين إلى القصر حين يليه صوتان ساكنان"[2].

وقد أكدت الدراسات المتعلقة بمسألة (درجات الإسماع الصوتي) في اللغة الإنجليزية، والتي اعتمدت مقاطع من نوع (س ع س)[3]، أن حروف العلة مثل (a,i) تزيد من وضوح الكلمة[4]. وأن كلمات مثل (talk) (borne) (teem) أكثر وضوحا من (bit) (pen) (get). بمعنى أن إطالة الحركة يزيد من إيضاح الكلمة خاصة عند الوقف عليها. ويظهر ذلك جليا في فواصل الآي.

5- الحذف : وهو أيضا مما تتصف بها الفاصلة القرآنية عند القوف عليها، وأبرز ما يشمل :

أ- **ياءات الزوائد** : وحذف تلك الياءات يجلب ظاهرتين صوتيين هما : التسكين : كما في نحو (أكرمنْ) - الجمع بين الساكنين : مثل (يسْرْ)

---

[1]- الخصائص، تحقيق الشربيني شريدة، (دط) دار الحديث، القاهرة، جـ3 ص 125

[2]- إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 86

[3]- مثل : (red) (hot) (thin) ينظر، ماريو باي، أسس علم اللغة، ص 96

[4]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،.ص 287

ب- **صلة هاء الضمير:** وتتمثل في حرفي (الياء والواو) كما في قوله تعالى: ﴿فأما من أوتي كتابهُ وبيمينهِي﴾ [الانشقاق2] تصبح عند الوقف : (كتابَهْ – يمينهْ). ويمكن تحليل ذلك مقطعيا للوقوف على الفروق الصوتية للحالتين :

أهانني : /س ع/ س ع ع / س ع/ س ع ع/ وبعد الوقف ⟵ (أهانَنْ) : /س ع/ س ع ع / س ع س /

يسري / س ع س / س ع ع / ⟵ يَسْرْ : / س ع س س /

ظهرِهِ : / س ع ع / س ع / س ع / ⟵ ظهرهْ : / س ع س / س ع س/

والملحوظ أن فاصلة (أهانني) كانت رباعية المقاطع، وبعد الوقف عليها بالحذف والإسكان صارت ثلاثية، مع

تغير المقطع / س ع ع/ إلى /س ع س/

6- **الرَّوْم** : وهو ظاهرة صوتية مميزة، يكتسبها الحرف عند الوقف عليه، وهو تضعيف الصوت بالحركة، أو النطق ببعضها، حتى يذهب معظم صوتها، ولا يسمع لها سوى صويت خفي[1]. فتكون الحركة " أقصر زمنا، كما تفقد عنصر الجهر بسبب إضعاف الصوت بها، مثلما يحدث في حالة (الإسرار أو الوشوشة : whispered speech)، ويبقى لها وضع اللسان وشكل الشفتين، واندفاع الهواء في مجرى الصوت، مع قصر نسبي في المدة التي يستغرقها النطق بها"[2]. إذن فهو الوقف بنفس الحركة الموقوف عليها، بعد تقصيرها إلى صوت لين قصير جدا لا

---

[1]- ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، (ط1) 1985م، مكتبة المعارف، الرياض، ص 58، وغانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، (دط)، 2002م، مطبعة المجمع العلمي، ص 266.

[2]- عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)، (ط1) 1987م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 370

يكاد يسمع إلا عن قرب " وكما يكون الروم في الضمة، يكون أيضا مع الكسرة والفتحة" [1].

وقول د. أنيس بأن الروم يشمل الفتح كما يشمل الضم والكسر، يتفق مع الأصل ؛ وهو عدم التفريق بين الحركات المرومة ؛ إذ هو مبني على تبعيض الحركة، إلا أن القراء لم يجيزوه في ذلك ؛ لأنه كما يقول أبو حيان يحتاج إلى رياضة، لكون الفتحة خفيفة، ولتناول اللسان لها بسرعة [2]. وقد أشار إلى هذا الحكم الاسترابادي إذ بين أنه يشمل الحركات الثلاث، إلا أنه قليل في المفتوح "ولهذا لم يقرأ أحد من القراء في المفتوح في القرآن، وإنما ذكره سيبويه عن العرب "[3].

هذا، والروم عند القراء غير غير الاختلاس، (وهما عند النحاة بمعنى واحد)، كما أن الثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب[4]. ولا يكون إلا عند الوقف. ولا يكون في هاء التأنيث، ولا في ميم الجمع, ولا في شكل عارض, ولا في ما كان ساكنًا وصلاً[5].

ويتجلى التغير الصوتي للفواصل عند رومها في إضعاف حركتها وتقريبها من السكون.

7- الإشمام: وهو أيضا من الظواهر التي اعتنت بها كتب القراءات والنحو وكذالك الدراسات الصوتية الحديثة، إلا أنه ليس له تأثير صوتي في الكلمة الموقوف عليها، وإنما أوردتُه لما له من ارتباط بمسألة الروم ؛ إذ ورد إطلاق

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 84

[2]- أبو حيان، ارتشاف الضرب، ص 810.

[3]- ركن الدين الأسترابادي، شرح الشافية، جـ1 ص 525

[4]- شهاب الدين الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر , ص 135

[5]- الدمياطي، المصدر نفسه، 136

أحدهما على الآخر. وهو **لغة** : مِن شمَّ الشيء يشَمُّه، وأشمَّهُ الطيبَ فشمَّه وتشمَّمه، ورجل أشم الأنف مرتفعه، وجبل أشمٌّ أي مرتفع وشامخ[1].

أما **اصطلاحا** فهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه، لمعرفة حركته الأصلية، دون إخراج للصوت، ولا يكون إلا في المضموم[2]، ذلك أن العناصر النطقية في حركة الضمة هي :

استدارة الشفتين – وضع اللسان إزاء الطبق – ذبذبة الأوتار الصوتية – بقاء تلك الوضعية زمنا معينا

فإذا اجتمعت تلك العناصر خاصة (وضع اللسان والشفتين) مع الجهر نتجت الضمة، وإذا فُقدت هاتان الصفتان كان عندنا شكل ضمة ناتج عن استدراة الشفيتن، وهي الإشمام، فهو إذن تصوير الضمة باستدارة الشفتين[3]. وهو لا يختص بالوقف، بل يكون أيضا في وسط الكلمة نحو قوله تعالى : ﴿مَا لاَ تأمَنّا﴾[يوسف11][4]

وقد ورد إطلاق الإشمام مرادا به الروم، كما عند الداني في قوله : "وكلهم قرأ (ما لك لا تأمنا) بإدغام النون الأولى في الثانية، وإشمامها الضمة، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحا ؛ لأن الحركة لا تُسَكَّنُ رأسًا، بل يضعف الصوت فيها فيفصل بين

---

[1]– الرازي، مختار الصحاح، ص 327

[2]– المهدوي، شرح الهداية، تحقيق و دراسة الدكتور حازم سعيد حيدر, (ط 1) 1416هـ، 1995م, مكتبة الرشد, الرياض، ص 71

[3]– ينظر عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص 369،

[4]– المارغني، النجوم الطوالع في أصل مقرأ نافع، تعليق عبد المجيد رياش، (ط1) 2011م، دار ابن الحفصي، الجزائر، ص 263

المدغم والمدغم فيه لذلك "[1]. فهو، رحمه الله، يتكلم عن النطق بجزء من ضمة النون وإخفائها، لا إسكانها وإشمامها، أي يريد (الروم)، وهو ما أشار إليه المالقي رحمه الله، بقوله : "وكان ينبغي للحافظ أن يسمي ذلك النطق روما، وأن يقول : وحقيقة الروم بدل قوله : وحقيقة الإشمام"[2].

وأبرز ما يلاحظ هنا أن الإشمام ليس له تأثير صوتي كما قال الداني (فلا يقرع السمع)، ولذلك ليس له أثر في موضوع الوقف.

8- **النقل** : يعد النقل ظاهرة صوتية عرفتها العربية في بيانها وتراكيبها، وتكلم عنها اللغيون والنحاة[3]. ومما أوردوه في ذلك قول الشاعر :

تَضوَّعَ مِسْكًا بطنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ ۞ به زينبٌ في نسوةٍ عَطِراتِ

ولمَّا رأَتْ ركْبَ النُّمَيْريِّ أَعْرَضَتْ ۞ وكُنَّ مِنَ انْ يَلقَينَهُ حَذِراتِ [4]

والشاهد فيه (منَ ان) بنقل حركة الهمز إلى النون الساكن قبله، والأصل : منْ أَنْ، وحكي عن العرب أيضا قولهم : مَنَ ابوك ؟ أي : منْ أبوك ؟

وهو مذهب معروف عند بعض القراء مثل الإمام حمزة ومن وافقه[5]، حيث وقف بنقل الهمز إلى الساكن قبله ثم حذفه نحو : دِفْءٌ – مِلْءُ – مسؤولا – فتصبح : دفْ – ملْ – مَسولا. والعلة في ذلك طلب التخفيف لثقل الهمزة، كما بين ذلك ابن الجزري بقوله : "ولما كانت الهمزة أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا

---

[1]– أبو عمرو الداني، التيسير،.تحقيق محمد بيومي، (ط1) 2006م، دار الغد الجديد، القاهرة، ص 125

[2]– المالقي، الدر النثير، ص 652

[3]– ينظر تفصيل الكلام حول الوقف بالنقل : أبو حيان، ارتشاف الضرب، ص 810 – 814، وابن جني، الخصائص، جـ2 ص 316–317.

[4]– ابن خالويه، إعراب القراءات السبع و عللها , جـ1 ص 57–58

[5]– ينظر حول هذا الموضوع : كتاب النشر جـ1 ص 428– 433. وإتحاف فضلاء البشر، ص 89

تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبدل وبين وبين..."[1]. وعلى هذا فينبغي حمل قول د. غانم قدوري : "والوقف بالتضعيف والنقل لا يأخذ به القراء" [2] على غير الهمز. إذ لم يرد عن أحد من القراء الوقف بالنقل على غير الهمز، إلا ما نقل عن أبي عمرو أنه وقف (وتَواصَوا بالصَّبِرْ) بكسر الباء[3].

وقد أشار إبراهيم أنيس رحمه الله إلى هذا القسم من الوقف (الوقف النقل) مبينا أنه غير معروف بين العرب سوى عند تميم، ولم يأخذ به القراء سوى ما روي عن أبي عمرو بن العلاء، حيث قال : "كذلك الوقف بالنقل ليس من الوقف القرآني، ولم يُرْوَ في القراءات إلا ما قيل من أبا عمرو بن العلاء، وهو من تميم، كان يقرأ (وتواصَوْا بالصَّبِرْ) بكسر الباء...أما لهجة قريش فنرجح أنها لم تكن تعرف ذلك الوقف بالنقل"[4]

ويمكن تمثل واستيضاح أثر هذا الوقف في الفواصل في مثل : ﴿مَوْئلاً﴾[الكهف58]، ﴿شَيْئًا﴾[مريم60], ﴿مَّسْؤُولُونَ﴾[الصافات24]، ﴿مَسْؤُولاً﴾[الفرقان16], ﴿القُرْءَانَ﴾[الرحمن1]، ﴿الْأَسْبَبِ﴾، ﴿الْأَحْزَابِ﴾، ﴿الْأَوْتَادِ﴾[ص الآيات 9-11]، ﴿الْأَفْئِدَةِ﴾ [الهمزة7]، فإن حمزة يقف على كل ذلك، حسب رواية خلف عنه، بالنقل على هذا النحو: (مَوِلاَ)، (شَيَا)، (مَسُولُونَ), (مَسُولاَ), (القُرَانْ), (لَسْبابْ), (لَحْزَابْ), (لَفِدَهْ)...

ويمكن تمثيل ذلك صوتيا على بعض الفواصل :

الفاصلة	تمثيلها المقطعي عند الوصل	تمثيلها المقطعي عند

[1] النشر، 1 ص 428

[2] د. غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد (ط2) 2007، دار عمار، عَمَّان، ص 436.

[3] أبو حيان، ارتشاف الضرب، ص 811، وابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، تحقيق محمد إبراهيم سليم، (دط) دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 190

[4] من أسرار اللغة، ص 200

		الوقف
القرآنَ	/ س ع س / س ع س / س ع ع / س ع/	/ س ع س / س ع / س ع ع س /
مَسؤُولونَ	/س ع س/ س ع ع / س ع ع / س ع/	/ س ع / س ع ع / س ع ع س/
شَيئًا	/ س ع ع / س ع س /	/ س ع / س ع ع /
الأحزابِ	/ س ع ع / س ع ع / س ع ع / س ع /	/ س ع س / س ع ع س /
الأفئدَةِ	/ س ع ع / س ع س / س ع / س ع / س ع/	/ س ع / س ع / س ع س /
مَوْئِلاً	/ س ع س / س ع / س ع س/	/ س ع / س ع / س ع س /

وأبرز ما يلاحظ من التغيير على المقاطع الصوتية هو :

أ- عدد المقاطع تغير من (4) إلى (3) كما في (القرآن) و(مسؤولون) وإلى مقطعين كما في (الأحزاب)، وتغير أيضا من من (5) إلى (3) كما في (الأفئدة). كما أنه لم يتغير في فاصلتين هما (شيئا) و(موئلا) حيث بقيت الأولى بمقطعين والثانية بثلاثة.

ب- أما من حيث تركيب المقاطع فنلاحظ أن أغلب المقاطع الثلاثية مثل (س ع س) و(س ع ع) تحولت إلى ثنائية من نوع (س ع)، كما ظهر مقطع جديد لم يكن موجودا قبل الوقف بالنقل هو /س ع ع س/

9- **الإبدال** : وهو أحد التغيرات الصوتية التي تطرأ على الفواصل الموقوف عليها، ويشمل[1] :

أ- إبدال التنوين ألفا مَدِّيَّةً في حالة النصب، كما في ﴿وَكِيلاَ﴾ ﴿شَكُورَا﴾ [الإسراء2-3]، ويلحق به الوقف على (إذًا) وعلى نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿وليَكُونًا﴾ [يوسف32]، ﴿لنسْفعًا﴾ [العلق15] فإنه يوقف على ذلك بالألف[2]. وهذا خلافا لابن عصفور الذي رأى الوقف عليها بالنون، لكتابتها كذلك[3].

ب- إبدال تاء المؤنث المفرد هاءً كما في فواصل سورة الحاقة: ﴿الحاقة الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍعَاتِيَةٍ﴾[الحاقة1-6]: (الحَاقَّهْ)،(القَارِعَهْ)، (الطاَّغِيَهْ)، (عَاتِيَهْ)...

ج- ويدخل فيه كذلك إبدال حمزة وهشام الهمزة الساكنة بحركة ما قبلها عند الوقف عليها, نحو : ﴿فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى﴾ [النازعات38]، ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن27], ﴿لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلاَ تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة27]، فإنه يوقف على ذلك كله بإبدال الهمزة حرف مد : (المَاوى)، (شَانْ)، (تَاثِيمَا). ويترتب على إبدال الهمزة واوا أو ياءًا إدغامُها في الساكن قبلها (عند الوقف)، كما في قراءة الإمام حمزة مثل: ﴿أحسنُ أثاثا ورِئْيًا﴾ [مريم74]، ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء4] فإنه يقف بالإبدال، فالإدغام : (رِيًّا), (مَرِيًّا)

---

[1]- النجوم الطوالع، ص 258

[2]- الأسترأبادي، شرح الشافية،، جـ1 ص 529- 530، وابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، شرح وتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (د ط) , دار رحاب , الجزائر، ص 355

[3]- ابن هشام، المصدر نفسه، ص 355

ونلاحظ أن المقاطع الصوتية للفواصل لا تختلف بين حالتي الوصل والوقف سوى في الحالة (ج) وهي حالة إبدال الهمز كما في المثال التالي : (شأنٍ) : تصبح : شانْ، (تأويلاً) : تصير (تاويلاَ). وكذلك (رئيًا) تصير (ريًّا).

كما هو مبين في الجدول التالي :

الفاصلة	تمثيلها المقطعي عند الوصل	تمثيلها المقطعي عند الوقف
شأنٍ	/س ع س / س ع س/	/س ع ع س/
تأويلاً	/س ع س / س ع ع / س ع س /	/س ع ع / س ع ع / س ع ع /
رئيًا	/ س ع س / س ع س /	/ س ع س / س ع ع /

10 – **الإلحاق** : وهو ما يلحق آخر الكلمة من هاء السكت نحو : (كِتَابِيَهْ) (حِسَابِيَهْ) (مَالِيَهْ) و(سُلطانيهْ)، حيث قرأ حمزة ويعقوب (ماليهْ) (سُلطانيهْ) بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، وقرأ يعقوب (كِتَابِيَهْ) (حِسَابِيَهْ) بحذف هاء السكت وصلا[1].

والوقف بهاء السكت هي إحدى الظواهر الصوتية التي سلكتها العرب في بعض الأسماء المنتهية بتاء التأنيث، مثل (القارعهْ)، وفي بعض أفعال الأمر مثل : رَهْ، قِهْ، وبعض الأسماء المنتهية بياء المتكلم المفتوحة مثل : ماليهْ وسلطانيهْ[2].

ويشمل أيضا الوقف بزيادة الألف في ثلاث فواصل من سورة الأحزاب هي : (الظُّنونَا)، (السَّبيلاَ)، (الرَّسولاَ) [الآيات10-66-67]. حيث يوقف عليه بالحركة

[1]– شهاب الدين الدمياطي، إتحاف فضلا ء البشر، ص 555

[2]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، 198،

الطويلة (حرف علة)، أما عند الوصل فتقرأ بحذف الألف : (الظنونَ...) (السبيلَ...) (الرسولَ...) [1].

ويكون الأثر الصوتي للوقف في الحالتين السابقتين كما يلي :

كتابي: / س ع/ س ع ع / س ع ع / عندد الوقف ⟵ (كتابيَهْ) : / س ع / س ع ع / س ع / س ع ع /

السَّبيلَ :/ س ع س/ س ع/ س ع ع/ س ع/ ⟵ (السبيلاَ) : / س ع س/ س ع / س ع ع / س ع ع /

11- الجهر والهمس : وهي مسألة غير مشهورة عند المتقدمين، ولا عند الأصواتين المعاصرين، وإنما هو رأي نسبه غانم قدوري إلى أستاذه عبد الصبور شاهين، رحمه الله، مشيرا إلى أنه لم يذكره في أيٍّ من كتبه، وإنما ألقاه في إحدى محاضراته[2]، ولم يذكر (أي غانم قدوري) رأيًا لأيٍّ من الأصواتيين يقوي أو يضعف به هذا الرأي. وملخص المسألة أن الواو في مثل ﴿قُلِ العَفْوَ﴾[البقرة219] يلحقه الهمس عند الوقف، وقاس عليها غانم قدوري بقية الحروف مثل (اللام) في قوله تعالى : ﴿إنه لقولٌ فصلٌ ۞ وما هو بالهزل﴾[الطارق13-14] فاللام المجهور يوقف عليه في كلمة (فصْلْ) بالهمس لمجاورته الصاد المهموس، ويوقف عليه في كلمة (الهزل) بالجهر لقربه من الزاي المجهور[3]. ومثال ذلك حرف الراء من فاصلتي (القصر) و(صفر) في قوله تعالى : ﴿إنها ترمي بشَرَرٍ كالقصْر ۞ كأنه

---

[1]- للقراء في الآيات المذكورة ثلاثة وجوه : الأول إثبات الألف وصلا ووقفا وهي قراءة نافع وابن عامر وشعبة، الثاني : عكسه أي حذفه وصلا ووقفا، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وحمزة، الثالث : إثباته وقفا وحذفه وصلا وهي قراءة ابن كثير وحفص والكسائي. ينظر : الداني، التيسير ص 178، والمهدوي، شرح الهداية، جـ2 ص 474،

[2]- ينظر: غانم قدوري، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص 270 هامش (113)

[3]- ينظر: غانم قدوري الحمد، المرجع نفسه، ص 270.

جِمالاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات32-33] حيث يوقف عليه بالهمس لمجاورته للصاد والفاء المهموسين.

والملاحظ أن الأمثلة التي ذكرها د. غانم قدوري هي من المقطع / س ع س س/ أي التي يجتمع فيها ساكنان كما هو واضح في التقسيم المقطعي للنماذج الأخرى :

العفْوْ : / س ع س / س ع س س/ فَصْلْ : / س ع س س / هَزْلْ : / س ع س س /

والسؤال هنا هو : هل يمكن تعميم هذا الحكم على مثل : (القمَرْ – المفَرّ – البصَرْ – عسِرْ...) ؟ أي على الفواصل المنتهية بالمقطع : / س ع س/ ؟

الظاهر أن هذه الحالة مخصوصة بالقسم الأول من المقاطع الصوتية أي /س ع س س/ أي حالة اجتماع الساكنين، وذلك أن تسكين الحرف يكون أتم صوتا وجرسا من تحريكه[1] ؛ مما يعني أن تأثيره في الحرف اللاحق به يكون أبلغ وآكد. أي أن تأثير حرف (الفاء) في صفة الهمس لحرف (الراء) في كلمة (صُفْرٌ) أكثر من تأثيره في كلمة (المفَرّ) لسكون الأول وتحرك الثاني.

هذا، وبالرغم من أن غانم قدوري لم يسق ما يدعم به رأي د. شاهين رحمه الله كما أشرت سابقا، إلا أنه يمكن الاستدلال لهذا الرأي بما أشار إليه د. إبراهيم أنيس رحمه الله، حيث قال : "ولذلك حرص القدماء على جهر الأصوات الشديدة، أمثال الدال والباء، لما شاع في نطق بعض اللهجات العربية القديمة من ميل بعض الناطقين بها إلى همس كل صوت شديد. **فالصوت الشديد المجهور مال**

[1]– أشرت سابقا إلى رأي المعاصرين في (السكون)، وأنه لا حظ له في الحركة ، خلافا لجمهور اللغويين والنحاة القدامى، ينظر عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص 396

دائما إلى أن يصبح مهموسا ولا سيما إذا كان مشكلا بالسكون، متطرفا أو في وسط الكلمة، **وقد جاوره صوت مهموس**"[1]

ففيه إشارة إلى أن من أسباب تضعيف صفة الجهر في الأصوات الشديدة المجهورة، والميل إلى همسها كونها ساكنة متطرفة ومجاورة لحرف مهموس. وسواء أكان السكون أصليا أم بسبب من الوقف. والله أعلم.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة اللغوية لأنواع الوقف على الكلم العربي، وأقسامه في القرآن الكريم، ومختلف التشكيلات الصوتية التي تطرأ على الفاصلة القرآنية نتيجة للوقف، يمكن اعتصار أبرزها فيما يلي :

- التسكين : وهو أصل الوقف، وهو الغالب على الفواصل القرآنية، ويترتب عليه عدة مسائل صوتية منها : الجمع بين الساكنين : وهي ظاهرة لا تسمح بها القوانين الصوتية في العربية إلا في حالات نزرة منها حالة الوقف. وينجم عنها ظهور المقطعين : (س ع س س) و(س ع ع س س). ومنها إطالة حروف المد : وذلك بزيادة مقدارها إلى التوسط أو الطول، كما يتسبب السكون أيضا في القلقلة : وهي صفة تخص الفواصل المنتهية بحروف (قطب جد) قصد تقويتها وإتمام نطقها ؛ لأنها إذا سكنت ضعفت، فتحتاج إلى هذه النبرة حالة سكونها للحفاظ على جهرها. وكما نجد الحذف : ويشمل ياءات الزوائد في نحو (يسري) (أكرمن ي) وهاء الضمير في نحو (كتابهُ و) (بيمينه ي) حيث يوقف على ذلك بالحذف والتسكين :(يسرْ) (أكرمنْ) (كتابهْ) (بيمينهْ).
- النقل: وهو خاص بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله عند بعض القراء مثل الإمام حمزة بن حبيب الزيات؛ إذ يقف على مثل فاصلة (القرآن): القُرَانْ. والملاحظ في

[1] الأصوات اللغوية، ص 83

هذها الحالة أن لدينا تغييرين: الأول يشمل آخر الفاصلة (وهو التسكين) والثاني يشمل بنيتها (وهو النقل).

- كما يجلب الوقف ظاهرة الإبدال، والتي تشمل إبدال التنوين حرف مد في حالة النصب، وإبدال تاء المؤنث المفرد هاءً. وظاهرة الإلحاق، وذلك بزيادة هاء السكت لبعض الفواصل نحو : (كِتَابِيَهْ) وإلحاق الألف في نحو (الظنونا)، (السبيلا).
- الروم والإشمام : ولا تكمن أهميتهما في التغيير الصوتي للفواصل ؛ إذ ليس لهما صوت مسموع بارز يعبر عن تغيير بيِّنٍ في العملية الصوتية. بل في كونهما ظاهرتين مميزتين في مفهومهما وطريقة أدائهما، وفي موقف بعض الأصواتيين المحدثين منهما (مثل تشكيك د. إبراهيم أنيس رحمه الله في أصالة هذه الظاهرة الصوتية). مع أن هناك مصطلحات وتعبيرات قريبةً من مفهوميهما موجودة في في اللغات الأخرى مثل **dead sounds** (أصوات ميتة) و**semi-consonant** (نصف ساكن) وغير ذلك.

ب- كما يؤثر الوقف في ظهور بعض التشكيلات الصوتية، منها :

- ظهور المقطع الرباعي / س ع س س/ في الفواصل الموقوف عليها باجتماع الساكنين، مثل: (يسْرْ، القدْرْ) وفي الفواصل الموقوف عليها بالنقل والمنتهية بساكن مثل: (شانْ)
- تغير المقطع /س ع س/ إلى /س ع ع / عند الوقف بالإبدال، مثل فاصلتي (تاويلا) و(ريَّا)
- تغير الفواصل ذات المقطعين /س ع س / س ع س/ أو المقطعين /س ع س / س ع ع / إلى مقطع واحد هو / س ع س س/
- تحافظ بعض الفواصل على عدد مقاطعها عند الوقف، بينما تتغير أخرى من :

1- **خماسية** المقاطع إلى **ثلاثية**، مثل : (الأفئدةِ) ⟵ (لَفِدَهْ)

2 - **رباعية** المقاطع إلى **ثنائية**، مثل : (الأحزابِ) ⟵ (لَحْزابْ).

3- **ثنائية** المقاطع إلى **أحادية**، مثل: (شأنٍ) ⟵ (شَانْ)

مسرد المصادر والمراجع

1-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين الدمياطي (البنّاء)، تحقيق أنس مهرة، (ط 1) 1998م دار الكتب العلمية، بيروت.

2- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)، لعبد الصبور شاهين، (ط1) 1987م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

3- أحكام قراءة القرآن الكريم، للشيخ محمود خليل الحصري، ضبط وتعليق محمد بلال منيار (دط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

4- أسس علم اللغة، لماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، (ط8) 1996م، عالم الكتب، القاهرة

5- الأصوات اللغوية، لإبراهيم أنيس، (دط) مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

6- إعجاز القرآن الكريم، لأبي بكر الباقلاني، تحقيق السيد أحمد صقر، (ط7) دار المعارف، القاهرة.

7- إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه، تحقيق محمد إبراهيم سليم، (دط) دار الهدى، عين مليلة، الجزائر

8- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، (ط1) 1996م مطبعة المدني، القاهرة

9- البحر المحيط، لأبي حيان، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (ط1) 1993م دار الكتب العلمية، بيروت.

10- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تقديم وتعليق مصطفى عبد القادر عطا، (ط1) 1988م، دار الفكر، بيروت.

11- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق جودة مبروك محمد، (ط2) 2010م، مكتبة الآداب، القاهرة.

12 -التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (دط) 1984 الدار التونسية للنشر، تونس.

13- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق عوض بن حمد القوزي، (ط1) 1994م، مطبعة الأمانة، القاهرة.

14-التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي (ط 1) 1981، دار الفكر، بيروت.

15- التيسير، لأبي عمرو الداني، تحقيق محمد بيومي، (ط1) 2006م، دار الغد الجديد، القاهرة.

16- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تحقيق علي حسين البواب، (ط1) 1985م، مكتبة المعارف، الرياض.

17 – ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (للرماني والخطابي والجرجاني) تحقيق محمد زغلول سلام ومحمد خلف الله أحمد (ط6) دار المعارف، القاهرة.

18– الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين فباوة , (ط5) 1995هـ، (د. ن)

19– حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني, (ط 4) 1404هـ 1984م, مؤسسة الرسالة, بيروت

20– الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، (ط1) 1984م، دار المأمون للتراث، دمشق.

21–الخصائص لابن جني، تحقيق الشربيني شريدة، (دط) دار الحديث، القاهرة

22– دراسة الصوت اللغوي، لأحمد مختار عمر، (دط) 1997م، عالم الكتب، القاهرة.

23– الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، لغانم قدوري الحمد، (ط2) 2007م، دار عمار، عمان.

24– دراسات في علم اللغة العام، لكمال بشر، (ط9) 1986م، دار المعارف، القاهرة

25– الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير، لأبي محمد المالقي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (ط1) 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت.

26– ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، (ط1) 1998م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

27– روح المعاني، للألوسي (دط) دار إحياء التراث، بيروت.

28– سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق علاء حسن أبو شنب، (دط)، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

29– شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاسترأبادي، تحقيق محمد عبد المقصود، (ط1) 2004م، مكتبة الثقافة الدينية، القارهرة.

30– شرح شعر زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، (ط2) 1996 دار الفكر دمشق

31– شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، (دط) 1999م، دار التراث، القاهرة.

32– شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، شرح وتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (د ط) , دار رحاب.

33– شرح الهداية، للمهدوي، تحقيق و دراسة الدكتور حازم سعيد حيدر , (ط 1) 1416هـ1995م , مكتبة الرشد , الرياض.

34– علم اللغة، لمحمود السعران، (دط)، دار النهضة العربية، بيروت.

35– العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط1) 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت.

36 – القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (دط) 1983م، دار الفكر، بيروت.
37– الكتاب، لسيبويه، تحقيق محمد عبد السلام هارون، (ط5) 2009م مكتبة الخانجي، القاهرة.
38– الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محي الدين رمضان، (دط)، 1974م مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
39– لسان العرب، لابن منظور، (دط)، دار المعارف، القاهرة.
40– المدخل إلى علم أصوات العربية، لغانم قدوري الحمد (دط)، 2002م، مطبعة المجمع العلمي، بغداد
41– مختار الصحاح، للرازي،، (دط) 1986م، دار الكتب العلمية، بيروت.
42– معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، (دط) 2004م، دار الحديث، القاهرة.
43– المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (ط3) 1994م، القاهرة.
44– من أسرار اللغة، لإبراهيم أنيس، (ط 8)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
45– المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، لعبد الصبور شاهين، (دط) 1980م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
46– النجوم الطوالع في أصل مقرأ نافع، لإبراهيم المارغني، تعليق عبد المجيد رياش، (ط1) 2011م، دار ابن الحفصي، الجزائر.
47– النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، اعتنى به علي محمد الضباع، (د ط) دار الفكر , بيروت.

المراجع الأجنبية

1-A Dictionary of Linguistics and Phonetics, David crystal, th 6th edition (2008) BLACKWELL PUBLISHING, Oxford ,
2-English phonetics and phonology, Peter Roach , 2009